الفنان التشكيلي علي الذرحاني .. تصوّر الحال اليمني في أعماقه وأخرجها بألوانه

ماجد الهتاري ●

لا شك أن الفنان علي الذرحاني يعتبر من رواد الفن التشكيلي في اليمن وأحد أساتذة الفن التشكيلي في معهد الفنون الجميلة بعدن .. إنه الفنان الذي تميز بأسلوب خاص يعكس فيه موضوع البيئة اليمنية بعد أن قام بدمج شخصيته الفنية في المدرسة التجريدية ليخرج لنا أعمال تتحدث عن رؤيته للعادات والتقاليد المتوارثة في بلدنا ..

أصبح الفنان الأستاذ علي الذرحاني رمز من رموز الفن اليمني البارز الذي أختلف عن معظم الفنانين التشكيليين اليمنيين وذلك من خلال حشده لطاقاته ووظف كل إمكانياته وخبراته ومواهبه الفنية من أجل إظهار لنا تعابير ثقافية بألوان يمانية حديثة , وإذا ما استعرضنا أهم لوحاته الفنية لوجدنا أن تصور الحال اليمني في أعماقه ,أخذت مساحة كبيرة فيه وخاصة بمعارضته الصارخة في تناول (القات) بالشكل المفرط الذي جعلته ينتفض بأعمال تعكس رؤيته للإنسان المتناول لتلك الشجرة ويصلها إليه والمجتمع بسهولة ويسر من خلال لوحاته وخاصة وأن قناعاته لعدم التناول من تلك الشجرة تؤكد بأن هذا الفنان يطالب بإيصال مضمون العمل الفني إلى المتلقي دون تعقيد أو الخوض في فلسفيات اللوحة لتصله مباشرة.

اكتسبت شخصية الفنان علي قابلية عند مجموعة كبيرة من المشاهدين و والمتذوقين والمثقفين فنياً وأدبياً لأنهم كما يقولون بأنهم يرون أنفسهم بأعماله ويتعلقون به ,,لهذا حظيت معظم أعماله الأصلية للاقتناء ,الأمر الذي فرض علينا أن نطلق عليه فنان المجتمع .

ولو انزحنا عن الموضوع ورجعنا قليلاً إلى الوراء لوجدنا أنه قد صدق من قال إن معهد الفنون الجميلة بعدن قد فقد أحد قاماته وأعمدته الأساسية التي كان يستند عليها المعهد بعد أن رحل عنها هذا الأستاذ الفنان المرموق وذلك بسبب حدوث خلاف إداري (لا نحبذ ذكرها) مما أدى إلى مضايقته وطلب التحويل إلى مكتب وزارة الثقافة بعدن وشغل مدير إدارة الفنون التشكيلية هناك ..

وبعد مضي سنوات قليلة تم تعديل إداري في المهعد من قبل وزير الثقافة وأنتهزناها نحن فرصة لمحاولة إقناع الأستاذ والفنان علي الذرحاني لإعادته إلى مكانه الأصلي والمناسب له وهو معهد جميل غانم للفنون الجميلة لحاجة الأجيال الصاعدة كأمثاله كونه فناناً وتربوياً في نفس الوقت , ولكن لم نره متجاوباً بالشكل المطلوب وكأن شيئاً لم يحبذ إفصاحه لنا أن ذاك ..

لذا وعبر هذه الصحيفة الغراء التي عرفناها حريصة على كل فن و فنان ومبدع يمني توجب علينا مناشدة وزير الثقافة الذي لم يتجاهل يوماً معهد الفنون بكل قضاياه ,ونقول له أنت معرفة بالأستاذ الفنان علي الذرحاني وتعلم عن كل إمكاناته وقدراته لذا توجب عليك إعادة لنا هذا الفنان الكبير إلى مكانه السابق وهو معهد الفنون بعدن إسهاماً منك وحرصاً على اكتمال النصاب من الفنانين والأكاديميين ,وخاصة وبعد أن عرفنا أن هذا الفنان والأستاذ كان له دور كبير تجاه الطلاب الدارسين الذين لم تكن فقط استفادتهم منه كفنان وتربوي في المعهد ,ولكن كان لهم مرجع فني لكل الدارسين والخريجين في قسم الفنون التشكيلية لتمتعه بالخبرة والتجربة العميقة في هذا الفن ولتواضعه أيضاً تجاه أي فنان لازال في بداية طريقه الفني .. وهذا لا يعني أننا نعفي الفنان علي من مسؤوليته تجاه هذا المعهد الفني العريق الذي هو معهد لليمن ككل فيتوجب عليه كفنان أكاديمي أكتسب خبرات طويلة وتجارب فنية عريقة خاصة بعد أن تخرج من كلية الفنون بالإسكندرية بألا يترك معهده بهذه السهولة وخاصة بعد أن تخرجت على يديه أجيالاً تلو الأجيال مهما كان حجم الخلاف الشخصي. ونطالبه بالعودة إلى مكانه المناسب معهد الفنون لتستفيد منه الأجيال الصاعدة ,ولا نقوم بربط خلافات سابقة قد قضت عليها السنوات وجرفتها الأيام وعفى الله عما سلف وسيكون هذا حرصاً منه لتاريخ هذا المعهد العريق وحباً وتقديراً للفن اليمني ككل .

● أستاذ بمعهد الفنون..

من أغاني العيد

يا فرحة العيد

كلمات/محمود الحاج

لحن وغناء/ أحمد فتحي

يا فرحة العيد طيري
واحضني الأشواق
خلي جبين الهوى
والليل في إشراق
زفي البشارة وطفي
حُرقة العشاق
يا عيد يا فرحتي
يا أنس يا بهجتي
حققت بك منيتي
وطابت لنا الأفراح

●●●

يا عيد يا عيد حلق
وانثر الأعراس
وزع عيون الفرح
بالعدل بين الناس
وغن لحن الوفاء
والحب والإحساس
يا عيد فيك السمر
يحلى وقرع الوتر
يسلب عيون القمر
ينسينا كلمة أح

●●●

يا بهجة العيد لك
وسط القلوب الحان
ألحان نشدوبها
في غُمرة الأحزان
محلى الفرح والغنى
في العيد للإنسان
يا عيد يا سلوتي
حققت بك منيتي
في طلعتك نشوتي
وتحيا بك الأرواح

تأجيل البوم عمرو دياب ووردة

قررت شركة "روتانا" تأجيل طرح ألبوماتها الغنائية التى كانت قد أعلنت من قبل عن طرحها فى موسم عيد الفطر المبارك، وذلك لعدة أسباب منها رغبة الفنانة الكبيرة وردة فى تصوير كليب جديد يعرض بالتزامن مع ألبومها الجديد، وأيضا عدم إنتهاء ياسمين نيازى من تصوير أفيش ألبومها واللوك الجديد التى ستظهر به من خلال الألبوم، وعدم استقرار النجم عمرو دياب على جميع أغنيات الألبوم ومن المقرر أن يسلم "روتانا" ماستر ألبومه خلال الأسبوع المقبل على أقصى تقدير.

يضم ألبوم وردة "اللى ضاع من عمرى" ٦ أغنيات تعاونت فيها مع عدد من الشعراء والملحنين منهم عوض بدوى، وخالد عز، وأمجد عطاطتى، ومروان خورى، ورياض الهمشرى، ومن المقرر أن تصور وردة أغنية "ملل" وهى أحدى أغنيات الألبوم على طريقة الفيديو الكليب عقب عيد الفطر مباشرة مع المخرجة ساندرا نشأت، لتصبح هى الأغنية الدعائية المصاحبة للنزول الألبوم، ومن المقرر تصوير الكليب بالقاهرة من خلال ميزانية مفتوحة لإخراجة بالمظهر الذى يليق بعودة وردة للغناء مرة أخريس بعد فترة طويلة.

أما النجم عمرو دياب فحتى هذه اللحظات قرر أن يكون "بناديلك تعالى" هو اسم ألبومه المقبل ولكنه مازال مشغولا بوضع اللمسات النهائية عليه، وطالما لم يسلم دياب ماستر الألبوم للشركة المنتجة، فبالتالى من الممكن تغيير اسم الألبوم فى أى لحظة وهى طبيعية دياب طوال السنوات الماضية، ويضم ألبوم دياب ١٠ أغنيات جميعها من توزيع عادل حقى، إضافة إلى وجود عدد من ألحان دياب نفسه بالألبوم، وهناك عدد من الأغنيات كان قد استقر عليها لضمها للألبوم مثل أغنية "ألومك ليه"، و"عارف حبيبى"، و"مالى عينيا"، و"قال فاكرينك"، و"ياريت سنك"، و"بناديلك تعالى"، حيث أعلن دياب بنفسه فى إحدى حفلاته الغنائية أن ألبومه سيطرح فى عيد الفطر، ولكن رغبته فى مفاجأة جمهوره بتقديم ألبوم جيد جعلته يعيد تسجيل أكثر من أغنية.

أما ياسمين نيازى انتهت من تسجيل جميع أغنيات ألبومها الذى تقرر أن يكون بعنوان "حبك عامل سيطرة".

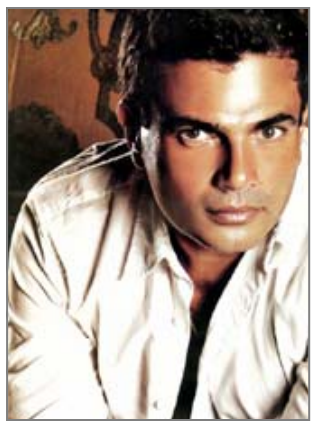

ألبوم وينهاوس "باك تو بلاك" الأكثر مبيعاً ببريطانيا

■ أعلنت شركة لمراقبة مبيعات الأغاني ان ألبوم المغنية البريطانية الراحلة إيمي وينهاوس "باك تو بلاك" (العودة إلى السواد) الذي صدر عام ٢٠٠٦م أصبح أكثر الألبومات مبيعاً في بريطانيا في القرن الحادي والعشرين.

وذكرت شركة "أوفيشلز تشارتس" التي تراقب المبيعات في المملكة المتحدة، ان ألبوم واينهاوس الذي يتضمن أغنية "ريهاب" التي حصدت بفضلها الراحلة ٥ جوائز غرامي، باع ٣,٢٦ مليون نسخة. وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى أن هذه المبيعات تجاوزت مبيعات ألبوم جيمس بلانت "باك تو بادلام" (العودة إلى الجنون) عام ٢٠٠٥م وقالت الشركة ان مبيعات ألبوم "باك تو بلاك" تراجعت في بريطانيا قبل وفاة واينهاوس في ٢٣ يوليو الماضي، وعادت للارتفاع بعد رحيلها ليتبوأ المرتبة الأولى حيث استقر لثلاثة أسابيع.

وبعد "باك تو بلاك" و"باك تو بادلام" يحل ألبوم دايدو "نو أينجل" الذي صدر عام ٢٠٠١م في المرتبة الثالثة من حيث المبيعات في بريطانيا إذ بيع منه ٣,٠٧ مليون نسخة. وكانت وينهاوس توفيت في ٢٣ يوليو عن عمر ٢٧ عاماً، وأعلنت عائلتها قبل أيام ان اختبارات السموم أظهرت خلوّ جسمها من "أي مواد غير قانونية" وقت وفاتها، ما يعني استبعاد المخدرات من أسباب الوفاة.

وقالت العائلة انها تنتظر نتائج التحقيقات التي تجريها الشرطة حول وفاة ابنتهم. وجرى تشريح جثة واينهاوس في ٢٥ يوليو أي قبل يوم من تشييعها، وذلك لمعرفة أسباب الوفاة ولكن النتائج لم تكن حاسمة. يشار الى أن إيمي توفيت الشهر الماضي في منزلها في لندن، ولم يعرف بعد سبب وفاتها، ومن المعروف أنها عانت لسنوات طويلة من الإدمان على المخدرات والكحول.

وتقول عائلة المغنية إنها توفيت نتيجة توقفها فجأة عن تناول الكحول بعد سنوات من الإفراط في شربها. وكان ميتش واينهاوس، والد النجمة البريطانية الراحلة، أعلن عن عزمه افتتاح مركز للمعالجة من الإدمان يحمل اسم ابنته.

نيكول سابا تحتفل بـ"نور مريم" فى النهار

تحل الفنانة نيكول سابا ضيفة الإعلامية بوسى شلبى للاحتفال بمسلسل "نور مريم" الذى يذاع على شاشة قناة النهار فى عيد الفطر المبارك.

وتذاع الحلقة فى أيام العيد، وتحدثت نيكول عن العيد من الأسرار الخاصة بتحربتها فى "نور مريم"، وتعاونها مع الكثير من النجوم، كما ستعلن نيكون خططها الفنية المقبلة وآخر ما وصلت إليه فى تسجيل ألبومها الغنائى المقبل.

منى تغنّي لشعشاع

تستعد الفنانة منى آمرشا لتصوير أغنية جديدة بعنوان "دنيا مولعة" من كلمات عبد العزيز العبكل، وألحان بدر الذوادي.

وهي أولى أغنيات الألبوم التي تقوم بتصويرها.

ويأتي ذلك بعد إنتهائها من تنفيذ ألبومها الجديد الذي يتضمن ١٤ أغنية خليجية بعد تنقلات عدة بين البحرين ومصر ودبي , وبمشاركة عدد من أبرز الأسماء من شعراء وملحنين وموزعين موسيقين بإشراف الملحن الشاب بدر الذوادي.

علماً أنّ الألبوم الذي يطرح بعد عيد الفطر يتضمن أغنيات مثل "طبيب"، و"أحبه"، و"دنيا مولعة" و"فستان أسود" و"قوة قلب"، و"اذا تعبان" (كلمات سهام شعشاع وألحان عصام كمال)، إضافة إلى أغنيات من الفولكلور العراقي.

هبة مفاجأة الريان

نجح خالد صالح في إقناع هبة الأباصيري بالمشاركة في "الريان"، وهي المفاجأة التي يتكتم عليها القائمون على المسلسل. إذ تظهر الإعلامية المصرية في الحلقات الأخيرة من العمل حيث تجسّد دور الزوجة قبل الأخيرة للريان. علماً أنّها التجربة التمثيلية الأولى للأباصيري.

وذكرت مصادر صحفية مطلعة أنّ الأباصيري تجسّد دور مذيعة تقدّم الفوازير التي قدمها الريان على شاشة التلفزيون المصري. ثم يعرض عليها الزواج، فتقبل. ويجسد خالد صالح شخصية الريان رجل الأعمال المصري الشهير ويستعرض زيجاته التي بلغت ,١٣

شمس تصدر أغنية عراقيَّة

انتهت الفنانة الكويتية، شمس، من تصوير كليب جديد لها لأغنية عراقية بعنوان "إشطح" تنوي تقديمها في عيد الفطر المقبل.

الأغنية من كلمات ضياء الميالي، وألحان نصرت البدر، وتوزيع عثمان عبود.

واختارت شمس أن تصور الأغنية في القاهرة بكاميرا سينما ٣٥ ملم تحت إدارة المخرج، جميل جميل المغازي، للمرة الأولى.

وشارك شمس التمثيل في هذا الكليب ملك جمال مصر للعام ٢٠١١ طارق نجيب.